قطر تشجب رفض السعودية التفاوض حول لائحة المطالب

وتقول ان الدوحة وواشنطن متفقتان على وجوب أن تكون المطالب عقلانية وتتساءل عن الخيار المتبقي في حال رفض الطرف الاخر التفاوض

الدوحة – (أ ف ب) – شجبت قطر الاربعاء رفض السعودية التفاوض بشأن لائحة المطالب التي أرسلتها الى قطر والتي تشترط مع حلفائها تنفيذها لإنهاء الحظر المفروض على الامارة الخليجية، في وقت تكثفت الاتصالات الدبلوماسية في واشنطن خلال الساعات الماضية لحل الازمة الخليجية.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن الثاني الثلاثاء بعد محادثات أجراها في واشنطن مع وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون، إن "واشنطن تقول إن المطالب يجب أن تكون واضحة وقابلة للتنفيذ. أما غير ذلك فهو أمر مرفوض من المجتمع الدولي وواشنطن".

وتابع في تعليقات نشرتها وزارة الخارجية القطرية في الدوحة "إن دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية متفقتان على وجوب أن تكون المطالب عقلانية".

وأضاف "إننا متفقون على أن دولة قطر ستنخرط في حوار بنّاء مع الأطراف المعنية إذا أرادت الوصول إلى حل وتجاوز هذه الأزمة، متابعا "سمعنا تصريحات مفادها أن هذه المطالب غير قابلة للتفاوض، لكن هذا مخالف لأسس العلاقات الدولية. يتم تقديم قوائم ويتم رفض التفاوض عليها…".

وتساءل "إذا كان الطرف الآخر لا يريد التفاوض فما هو الخيار الثاني لديه؟ هل هو الاستمرار في الحصار والإجراءات غير القانونية؟".

وأجرى دبلوماسيون خليجيون كبار في واشنطن محادثات مع وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون الذي

يسعى لحل الأزمة بين قطر وعدد من دول الخليج.

وقبل انتهاء مهلة الأسبوع التي أعطيت لقطر لتنفيذ قائمة المطالب التي تسلمتها من الدول المقاطعة لها وعلى رأسها السعودية، التقى تيلرسون نظيره القطري والوزير الكويتي للشؤون الحكومية الشيخ محمد عبدا الصباح الذي تضطلع بلاده بدور الوسيط في الأزمة.

وتتضمن لائحة المطالب التي تسلمتها قطر الاسبوع الماضي عن طريق الكويت، 13 مطلبا منها إغلاق قناة الجزيرة، وتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع إيران وإغلاق قاعدة عسكرية تركية على الاراضي القطرية. كما تطلب السعودية والبحرين والامارات العربية ومصر من قطر قطع العلاقات مع جماعة الاخوان المسلمين وحزب ا وتنظيمي القاعدة والدولة الاسلامية، وتسليم شخصيات معارضة مطلوبة في هذه الدول.

وبدا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الموجود أيضا في واشنطن غير مستعد لاي تنازل بشأن الأزمة المستمرة منذ ثلاثة أسابيع.

وكتب الجبير على تويتر "لا تفاوض مع قطر في قائمة المطالب. بيد قطر قرار التوقف عن دعم التطرف والإرهاب".

وحذرت دولة الامارات العربية المتحدة من أن على قطر أخذ المطالب بجدية وإلا "فالطلاق واقع" مع جيرانها الخليجيين.

وقال وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش على تويتر "وقد قاربت ساعة الحقيقة ندعو الشقيق أن يختار محيطه، أن يختار الصدق والشفافية في التعامل، وأن يدرك أن صخب الإعلام وبطولات الإيديولوجيا وهم زائل".

وأضاف "طالما عانينا من تآمر الشقيق على استقرارنا وشهدنا دعمه لأجندة حزبية تسعى للفوضى في عالمنا العربي. نقول له كفى، عد لرشدك، أو اختر طريقك دوننا".

وأعلنت السعودية في الخامس من حزيران/يونيو قطع علاقاتها مع قطر واتهمتها بدعم المجموعات المتطرفة، وهو ما تنفيه الدوحة. وتلتها الدول الثلاث الاخرى. وأغلقت هذه الدول مجالها الجوي أمام الطائرات القطرية وقطعت المنافذ البرية اليها التي تشكل الطريق الحيوي الوحيد لواردات المواد الغذائية.

وأعلن كل من تركيا والعراق تقديم مساعدات للحؤول دون حصار قطر. وتجد واشنطن نفسها في وسط نزاع بين مجموعتين من الحلفاء، ما يشكل تحديا كبيرا لتيلرسون، صاحب الخبرة في إدارة شركات النفط والحديث في إدارة سياسة الدول.

وبعد أن نأت بنفسها أولا عما اعتبرته خلافا إقليميا سيجد حلا بنفسه، تعود واشنطن للاضطلاع بدور فاعل في أزمة قد تترك انعكاسات سلبية على السياسة الخارجية لحكومة الرئيس دونالد ترامب.

وترتبط واشنطن بعلاقات اقتصادية وأمنية وثيقة مع طرفي الخلاف.

وتستضيف قطر قاعدة العديد، أكبر قاعدة عسكرية أميركية في المنطقة، فيما تستضيف البحرين الأسطول

الخامس الأميركي. كما يعمل الجيشان الأميركي والسعودي مع بعضهما عن كثب.

وتسعى الولايات المتحدة الى تسوية لا تلحق ضررا بأي طرف، بل يمكن أن تسمح للجميع بإعلان الفوز، بحسب ما يقول الباحث في معهد دول الخليج العربية في واشنطن حسين إبيش. ويقول "الحل للجانبين هو نوع من الوساطة الأميركية تنقذ ماء وجه الجميع".

وبعد لقائه الصباح، أكد تيلرسون دعمه لدور الكويت في المحادثات.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هيذر نويرت ان الوزيرين الاميركي والكويتي أكدا خلال لقائهما "على ضرورة أن تمارس جميع الأطراف ضبط النفس إفساحا في المجال أمام مناقشات دبلوماسية بناءة".

ويفترض ان يكون المسؤولون الكويتيون التقوا مساء الثلاثاء على عشاء عمل الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الذي عرض بدوره المساعدة في حل النزاع.

وحذرت الولايات المتحدة من أن قطر قد لا تتمكن من تلبية بعض المطالب، وطلبت من السعوديين قائمة واضحة تكون "معقولة ومقبولة".

وقالت نويرت إن المحادثات ستتواصل خلال الاسبوع، مضيفة أن المطالب السعودية لا تزال "تمثل تحديا" لقطر، مضيفة "البعض منها سيكون صعبا لقطر تنفيذه"، مضيفة "سنواصل حث تلك الدول على العمل سويا وإيجاد حل".